Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبحث الرابع

على هامش السيرة

قام طه حسين بنشر كتابه [على هامش السيرة] سنة ١٩٢٣ م ، أي بعد المعركة التي احتدمت بينه وبين أنصاره من جهة ، وبين علماء المسلمين والدعاة إلى الله من جهة أخرى .

وفي عام ١٩٢٥ م نشر كتابه [من بعيد] ، وفي فصل منه أسماه [بين العلم والدين] قال:
« إن الخصومة بين العلم والدين جوهرية لابد منها لافرق في ذلك بين دين ودين آخر » .

وفي عام ١٩٣٦ م ألف كتابه [مستقبل الثقافة في مصر] ، وقد أكد فيه أنه لابد من اعتناق الحضارة الغربية ، واعتبار مصر جزءاً من البلاد الغربية لأنها من دول البحر المتوسط ، وزعم أنه لارابط يربط مصر مع العالم العربي ، وقد رد عليه الأستاذ سيد قطب رحمه الله وبيّن انحرافات الكاتب وبعده عن الحق ، وتنكره لتاريخ أمته وحضارتها ، كما رد عليه كتاب آخرون .

لماذا على هامش السيرة :

ساء طه حسين أن يكون لليونان أساطيرهم ، وللرومان أساطيرهم ، وأن الناس يقبلون برغبة ملحة على دراسة هذه الأساطير ، ثم لايجد الراغبون في القراءة والمتعة أساطير للعرب يتناقلها الناس ... ومن أجل هذا الغرض ألف كتابه [على هامش السيرة] . وهاهو يقول :
« ... وليس خلود الإلياذة يأتيها من أنها تقرأ فتحدث اللذة وتثير الإعجاب في كل وقت وفي كل قطر ، بل هو من هذا ، ومن أنها قد ألهمت ومازالت تلهم الكتاب والشعراء ، وتوحي إليهم أروع ماأنشأ الناس من آيات البيان .